أليس فى بلاد الأعاجيب

Alice in the Wonderland

٢ – في بركة الدموع

اسْتَمَرَّتْ أَلِيسُ تَبْكِي ، وَإِذَا بِقَدَمِهَا قَدْ زَلَّتْ ، وَوَجَدَتْ نَفْسَهَا قَدْ سَقَطَتْ فِي بِرْكَةٍ مِنَ الْمَاءِ الْمِلْحِ . وَجَعَلَتْ تُحَاوِلُ السِّبَاحَةَ ، كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الصَّيْفِ ، وَهِيَ تُفَكِّرُ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ هٰذِهِ الْبِرْكَةُ ؟ وَتَذَكَّرَتْ بُكَاءَهَا فَأَدْرَكَتْ أَنَّ هٰذِهِ الْبِرْكَةَ لاَ بُدَّ أَنَّهَا تَكَوَّنَتْ مِنْ دُمُوعِهَا ، بِأُعْجُوبَةٍ مِنَ الأَعَاجِيبِ . وَجَعَلَتْ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا ، وَتَقُولُ : « يَا لَيْتَنِي مَا بَكَيْتُ ! هأَنَا أُجَازَى عَلَى بُكَائِي بِالْغَرَقِ فِي دُمُوعِي !! »

ووجدت نفسها قد سقطت فى بركة من الماء الملح

سَطْحِ الْمَاءِ ، فَالْتَفَتَتْ ، فَوَجَدَتْ فَأْراً يَسْبَحُ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهَا ، وَخُيِّلَ لَهَا أَنَّ الْفَأْرَ كَبِيرٌ جِدًّا ، لٰكِنَّهَا تَذَكَّرَتْ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي أَصْبَحَتْ صَغِيرَةً جِدًّا ، حَتَّى بَدَا الْفَأْرُ كَبِيراً بِالنِّسْبَةِ لَهَا ، ثُمَّ نَادَتْهُ : « يَا فَأْرُ ، يَا حَضْرَةَ الْفَأْرِ ، » فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا بِكِبْرِيَاءٍ ، وَغَمَزَ بِعَيْنِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّمَ . وَأَرَادَتْ أَلِيسُ أَنْ تَسْتَدْرِجَهُ إِلَى الْحَدِيثِ ، فَقَالَتْ لَهُ : « لَقَدْ ذَكَّرَتْنِي بِقِطَّتِي الْعَزِيزَةِ (دُنْيَا) ، إِنَّهَا قِطَّةٌ جَمِيلَةٌ ظَرِيفَةٌ ... » وَلٰكِنَّهَا لَمْ تَكَدْ

وخيل لها أن الفأر كبير جداً

وَكَانَتْ أَلِيسُ تَسْبَحُ ، وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا فَلاَ تَرَى شَاطِئًا ، فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْخَوْفُ فِي أَنْ يُصِيبَهَا الإِعْيَاءُ فَتَغْرَقَ . وَتَمَنَّتْ لَوْ أَنَّ أَحَداً جَاءَ لإِنْقَاذِهَا . وَبَيْنَمَا هِيَ كَذٰلِكَ ، إِذْ بِهَا تَسْمَعُ صَوْتًا قَرِيباً عَلَى

تَذْكُرُ قِطَّتَهَا حَتَّى رَأَتِ الْفَأْرَ قَدِ ارْتَعَشَ فِي خَوْفٍ شَدِيدٍ ، وَسَبَحَ مُبْتَعِداً عَنْهَا . وَعِنْدَ ذٰلِكَ تَذَكَّرَتْ أَنَّ الْفَأْرَ يَكْرَهُ الْقِطَطَ ، فَنَادَتْهُ : « عُدْ إِلَيَّ يَا فَأْرِي الْعَزِيزَ ، إِنِّي أَسِفَةٌ لإِزْعَاجِكَ ، عُدْ

إِلَيَّ فَسَوْفَ لاَ أَذْكُرُ الْقِطَطَ مَرَّةً اخْرَى » .

وَعَادَ الْفَأْرُ ، وَأَرَادَتْ أَلِيسُ أَنْ تُحَدِّثَهُ فِي مَوْضُوعٍ آخَرَ فَقَالَتْ لَهُ : « يُوجَدُ عِنْدَ جِيرَانِنَا كَلْبٌ لَطِيفٌ ، كُنْتُ أُحِبُّهُ جِدًّا ، وَ ... » وَلَكِنَّ الْفَارَ ارْتَعَشَ ثَانِيَةً ، وَهَمَّ بِالابْتِعَادِ عَنْهَا ، فَانْتَبَهَتْ أَلِيسُ ، وَقَالَتْ لَهُ : « أَتَكْرَهُ الْكِلاَبَ أَيْضًا ؟ » فَاجَابَهَا : « نَعَمْ ، إِنَّ أُسْرَتَنَا تَكْرَهُ الْقِطَطَ وَالْكِلاَبَ ، وَسَأَذْكُرُ لَكِ السَّبَبَ فِيمَا بَعْدُ . هَيَّا بِنَا نَسْبَحُ إِلَى الشَّاطِئِ أَوَّلاً . وَكَانَتِ الْبِرْكَةُ قَدِ امْتَلأَتْ بِمُخْتَلِفِ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ .

وَقَدْ وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الشَّاطِئِ ، وَأَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ فِيمَ يَعْمَلُونَ لِتَجْفِيفِ أَجْسَامِهِمْ . وَكَانَتْ أَلِيسُ تَرْتَجِفُ مِنَ الْبُرُودَةِ وَالْبَلَلِ ، وَتَنْتَظِرُ بِفَارِغِ الصَّبْرِ رَأْيَهُمْ ، فَقَالَ الْفَأْرُ : « إِذَا أَرَدْتُمْ تَجْفِيفَ أَجْسَامِكُمْ فَاجْلِسُوا جَمِيعاً ، واسْتَمِعُوا إِلَيَّ . » وَأَخَذَ يَقُصُّ عَلَيْهِمْ قِصَصًا تَارِيخِيَّةً جَافَّةً ، وَلَكِنَّ أَجْسَامَهُمْ ظَلَّتْ عَلَى حَالِهَا مِنَ الْبَلَلِ وَالْبُرُودَةِ ، وَلَمْ تَجِفَّ . فَتَضَايَقَ الدُّودُو (أَحَدُ الطُّيُورِ) ، وَنَهَضَ قَائِلاً : « إِذَا أَرَدْتُمْ تَجْفِيفَ أَجْسَامِكُمْ حَقًّا ، فَهَيَّا نَتَسَابَقُ سِبَاقَ الْجَمَاعَاتِ . » فَسَأَلَتْهُ أَلِيسُ : « وَكَيْفَ يَكُونُ سِبَاقُ الْجَمَاعَاتِ ؟ » فَأَجَابَ الدُّودُو : « انْهَضُوا جَمِيعاً ، واصْطَفُّوا عَلَى شَكْلِ دَائِرَةٍ ، وَاجْرُوا الْوَاحِدَ خَلْفَ الآخَرِ ، حَتَّى إِذَا تَعِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَرِحْ . »

أليس وسط الحيوانات تنصت إلى حديث الفأر .

وَهَكَذَا فَعَلُوا حَتَّى تَعِبُوا ، وَجَفَّتْ أَجْسَامُهُمْ وَشَعَرُوا بِالدِّفْءِ ، وَحِينَئِذٍ صَاحَ بَعْضُهُمْ : « هَا قَدِ انْتَهَى السِّبَاقُ يَا دُودُو ، فَمَنْ مِنَّا الْفَائِزُ ؟ وَأَيْنَ جَائِزَتُهُ ؟ » فَفَكَّرَ الدُّودُو قَلِيلاً ، ثُمَّ أَجَابَ : « كُلُّكُمْ فَائِزُونَ . أَمَّا الْجَوَائِزُ

فَعَلَى أَلِيسُ تَقْدِيمُهَا . » فَارْتَبَكَتْ أَلِيسُ قَلِيلاً ، وَلٰكِنَّهَا تَذَكَّرَتْ عُلْبَةَ الْحَلْوَى الَّتِي فِي جَيْبِهَا ، فَأَخْرَجَتْهَا وَكَانَتْ ، لِحُسْنِ الْحَظِّ ، جَافَّةً ، فَوَزَّعَتْ مَا فِيهَا عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَبَقِيَتْ هِيَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَ شَيْئاً . فَصَاحَ الْفَأْرُ : «وَلٰكِنْ أَيْنَ جَائِزَةُ أَلِيسَ ؟ » فَطَلَبَ مِنْهَا الدُّودُو أَنْ تَبْحَثَ فِي (جَيْبِهَا) مَرَّةً أُخْرَى لَعَلَّهَا تَجِدُ شَيْئاً ، فَبَحَثَتْ فَوَجَدَتْ قِمْعَ الْخَيَّاطِ (كستبان) ، فَأَخَذَهُ مِنْهَا الدُّودُو ، ثُمَّ تَقَدَّمَ بِاحْتِرَامٍ ، وَقَالَ لَهَا : « تَفَضَّلِي يَا أَلِيسُ بِقَبُولِ هٰذِهِ الْجَائِزَةِ . » فَلَمْ يَسَعْهَا إِلَّا أَنْ تَنْحَنِيَ وَتَأْخُذَ مِنْهُ الْقِمْعَ . وَكَانَ كُلُّ هٰذَا عَجِيباً فِي نَظَرِ أَلِيسَ ، وَلٰكِنْ لَا عَجِيبَ فِي بِلَادِ الْأَعَاجِيبِ .

وَقَالَ الْفَأْرُ : « لَقَدْ وَعَدْتُ أَلِيسَ أَنْ أَسْرُدَ لَهَا قِصَّةَ عَدَائِنَا لِلْقِطَطِ ، فَاسْمَعُوا . » وَتَمْتَمَتْ أَلِيسُ بِصَوْتٍ خَافِتٍ قَائِلَةً : « لَيْتَ قِطَّتِيَ الْعَزِيزَةَ حَاضِرَةٌ هُنَا لِتَسْمَعَ الْقِصَّةَ وَتُدَافِعَ عَنْ نَفْسِهَا . » وَلَمْ تَكُنْ تَظُنُّ أَنَّ أَحَداً قَدْ سَمِعَهَا ، وَلٰكِنَّهَا مَا لَبِثَتْ أَنْ رَأَتِ الْجَمْعَ يَتَفَرَّقُ الْوَاحِدُ بَعْدَ الْآخَرِ ، وَبَقِيَتْ هِيَ وَحِيدَةً . وَأَطْرَقَتْ أَلِيسُ تُفَكِّرُ فِي حَالِهَا ، وَهِيَ تَقُولُ : « الْكُلُّ يَكْرَهُونَ قِطَّتِي (دِينَا) وَلَا يُطِيقُونَ ذِكْرَ اسْمِهَا ! ! » .

التسلية – حل مسائل العدد الماضى

٢ – مسابقة الكلمات المتقاطعة : –

الكلمات الافقية : ١ – فل ٣ – جم ٥ – نما ٧ – صبر ٨ – عشرون ٩ – براعة ١١ – كرة ١٢ – قرن ١٤ – ند ١٥ – بط

الكلمات الرأسية : ١ – فن ٢ – لمع ٣ – جبن ٤ – مُرّ ٦ – أشارة ٧ – صواعق ٩ – بَرَد ١٠ – هرب ١١ – كن ١٣ نط

٣ – الميزان : –

الاثقال التي لا يمكن وزنها هى : ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ رطلا

٤ – الفرسان الثلاثة : –

الفارس الذى أصاب هو الذى في ركن الصورة الأعلى من جهة اليمين .